

التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي -دراسة ميدانية بثنائوتي بلدية زلفانة-

School bullying and its relationship to academic achievement among first-year secondary school students -A field study at the two secondary schools of the municipality of Zelfana -

حروز حروز^{1*}، عمر حجاج²

¹ جامعة غرداية (الجزائر)، harrouz.harrouz@univ-ghardaia.dz

² جامعة ورقلة (الجزائر)، hadjadj.omar@univ-ouargla.dz

تاريخ النشر: 2025/01/31

تاريخ القبول: 2024/12/23

تاريخ الاستلام: 2024/10/06

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وإبراز الفروق بين متغيري الدراسة لدى أفراد العينة لكلا الجنسين. إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي حيث بلغت عينة الدراسة 80 تلميذا وتلميذة والتي كان إختيارها بشكل عشوائي وقد تم الإعتماد على إستبيان مكون من 35 بنداً. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، كما ان مستوى التحصيل الدراسي والتنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي مرتفع.

الكلمات المفتاحية: التنمر المدرسي، التحصيل الدراسي، تلاميذ السنة الأولى ثانوي

Abstract:

This study aimed to identify the relationship between school bullying and academic achievement among first-year secondary students, and to highlight the differences between the two study variables among the sample members of both sexes. This study relied on the descriptive approach, where the study sample reached 80 male and female students, which was randomly selected and was based on a questionnaire consisting of 35 items. The results showed a relationship between school bullying and academic achievement among first-year secondary students, and the level of academic achievement and school bullying Pupils of the first year of high secondary school

Keywords: school bullying, academic achievement, first-year secondary school students.

مقدمة:

يعتبر التنمر المدرسي من المشاكل التربوية والإجتماعية الخطيرة التي يعاني منها التلاميذ في الأوساط المدرسية، لما لها من عواقب وآثار سلبية وخيمة على المدرسة والأسرة بصفة عامة، والتلاميذ بصفة خاصة، سواء كان متنمرا أو ضحية، فما نشهده في المؤسسات التربوية من تزايد في هذه الظاهرة في كل دول العالم، يجعلنا ندق ناقوس الخطر، حيث أصبح الكثير من التلاميذ يستخدمون العنف اللفظي أو الجسدي ضد زملائهم في الدراسة بصورة متكررة، نتيجة عدم الحرص من الوالدين والمدرسة، وفشلهما في احتوائها ومعالجتها وإيجاد حلول فعالة للحد منها، مما إنعكس سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ ونموهم الإنفعالي والإجتماعي والمعرفي على المتنمرين والضحايا في نفس الوقت، وأدى ذلك إلى الشعور الدائم بالخوف وعدم الأمان ورفض تكوين الصداقات، وأثر على التحصيل الدراسي للتلميذ، وترجع خطورة التنمر المدرسي في قلة وعي التلاميذ المتنمرين بما يسببونه من أضرار نفسية وجسدية لضحاياهم، والتي قد ترافقهم طول حياتهم، وتؤثر عليهم مستقبلا.

وهذا ما جعل المختصين في المجال التربوي والتعليمي يسعون دوما لدراسة التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي، ومعرفة العلاقة بينهما وتحديد الأسباب وإيجاد الحلول المناسبة لها بناء على النتائج المتحصل عليها، بالإضافة إلى توعية المجتمع بها ووضع برنامج وقائي وعلاجي يتم تطبيقه في المؤسسات التربوية بمختلف أطوارها.

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا للكشف عن العلاقة بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثنائوتي بلدية زلفانة.

الجانب النظري:

1- مشكلة الدراسة:

التنمر المدرسي من أهم المشاكل السلوكية والتربوية التي تؤثر على حياة المتعلمين في جميع الأطوار التعليمية وتؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي، وعلى جودة مخرجات التعليم، حيث تواجه المؤسسات التربوية والتعليمية مشاكل كثيرة في تصحيح وتوجيه الظاهرة، وذلك لتعقيدها وارتباطها بعدة أطراف أخرى غير المتعلم كالأستاذ وإدارة المؤسسة وزملاء الدراسة والأسرة، فهذه الظاهرة تتمثل في قيام التلميذ أو مجموعة من التلاميذ بأي شكل من أشكال العنف سواء كان لفظيا أو جسديا ضد زملائه داخل المؤسسة التربوية، من أجل الاستقواء عليهم أو السخرية منهم أو تهديدهم أو الاعتداء عليهم وعلى ممتلكاتهم بشكل متكرر، حيث يحاول المتنمر السيطرة والتحكم في غيره من

زملاء الدراسة (الضحايا)، وهو ما ينطبق مع تعريف الزعبي (2014) : بأنه سلوك يقوم به التلميذ ضد زملاءه في الدراسة، ينتج عنه إيذاء شخصي أو تحطيم للممتلكات، أو نفسيا على شكل سخرية، أو إهانة، وإما أن يكون جسديا، ويتم تحريض هذا السلوك من قبل مثيرات خارجية. (الزعبي، 2014، ص 20)

في حين أن دراسة بشرى بوثابت ونزيهة لشهب (2022)، بعنوان: علاقة التنمر المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، والتي كشفت نتائجها على أن التنمر المدرسي لا يساهم في انخفاض التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، ونظرا لوجود هذا التعارض جاءت إشكالية دراستنا كالآتي: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانويتي بلدية زلفانة؟

2- تساؤلات الدراسة: للإجابة على إشكالية الدراسة وضعنا التساؤلات الفرعية التالية:

ما مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانويتي زلفانة؟

ما مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانويتي زلفانة؟

هل توجد فروق دالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانويتي زلفانة وفقا للمتغيرات الشخصية (الجنس، الإعادة، درجات)؟

هل توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانويتي زلفانة وفقا للمتغيرات الشخصية (الجنس، الإعادة، درجات)؟

3- فرضيات الدراسة: يمكن الإجابة على هذه التساؤلات من خلال الفرضيات التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانويتي زلفانة.
- نتوقع مستوى مرتفع للتنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانويتي زلفانة.
- نتوقع مستوى مرتفع للتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانويتي زلفانة.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانويتي زلفانة وفقا للمتغيرات الشخصية (الجنس، الإعادة، الدرجات).
- لا توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانويتي زلفانة وفقا للمتغيرات الشخصية (الجنس، الإعادة، الدرجات).

4- أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى مجموعة من الأهداف من بينها:

- تحديد مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانويتي زلفانة.
- تحديد مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانويتي زلفانة.

■ الكشف عن طبيعة العلاقة بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثنائوتي زلفانة، والفروق وفقا للمتغيرات الشخصية (الجنس، الإعادة، الدرجات).

5- أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة كونها تبحث في ظاهرة تربوية غاية في الخطورة اجتاحت مجتمعاتنا في الآونة الأخيرة، وهي في تزايد بشكل رهيب، حيث أضحت تشكل خطرا كبيرا لما لها من آثار سلبية على نفسية التلاميذ وعلى تحصيلهم الدراسي، خاصة في مرحلة التعليم الثانوي، لكونها فترة حساسة وحرجة لما لها من خصوصيات تميزها عن باقي مراحل نمو الإنسان، وبإشراك جميع الفاعلين في المحيط التربوي والمدرسي كجمعية أولياء التلاميذ باعتبارها حلقة وصل بين المدرسة والأسرة، وأولياء المتنمرين .

6- حدود الدراسة

- الحدود البشرية: تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

- الحدود المكانية: ثانويتي مدينة زلفانة (ثانوية الشهيد رزاق الزيغم . ثانوية 05 جويلية).

- الحدود الزمانية: الموسم الدراسي 2023_2024.

7- التعريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

7-1 التنمر المدرسي: هو شكل من العنف أو العدوان الذي يمارسه تلميذ ضد زملائه

في الدراسة سواء كان جسديا أو لفظيا، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها كل تلاميذ السنة الأولى ثانوي على عبارات المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

7-2 التحصيل الدراسي: هو مؤشر لمدى اكتساب التلميذ لمعارف ومعلومات خلال

فترة زمنية معينة يقاس بالدرجات التي تحدد عن طريق الاختبارات والامتحانات،

ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها كل تلاميذ السنة الأولى ثانوي على عبارات

المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

8- الإجراءات المنهجية للدراسة

8-1 منهج الدراسة: تندرج الدراسة الحالية ضمن البحوث والدراسات الوصفية التي

تهدف إلى وصف الظاهرة وتحليلها، وتحديد طبيعة، وتفسير علاقاتها، حيث تم اعتماد

المنهج الوصفي في هذه الدراسة بهدف التعرف على طبيعة التنمر المدرسي وعلاقته

بالتحصيل الدراسي.

8-2 مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثنائوتي

زلفانة، ويمكن توضيح توزيع التلاميذ بالمجتمع الأصلي للدراسة في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): يبين توزيع التلاميذ بالمجتمع الأصلي

الثانويات	ثانوية 05 جويلية		ثانوية الشهيد رزاق الزيغم		المجموع
التخصصات	جذع مشترك ع. وتكنولوجيا	ج. مشترك آداب	جذع مشترك ع. وتكنولوجيا	ج. مشترك آداب	
عدد التلاميذ	60	30	65	30	185

يلاحظ من خلال هذا الجدول أن ثانوية 05 جويلية وثانوية الشهيد رزاق الزيغم تضم تخصصين فقط وهما: جذع مشترك علوم وتكنولوجيا وجذع مشترك آداب.

3-8 عينة الدراسة: اعتمدنا في إختيار العينة على العينة العشوائية البسيطة وهذا

لصغر حجم مجتمع البحث، ولتجانس المجتمع، وهذه الطريقة تعطي لكل عنصر من عناصر المجتمع الأصلي نفس فرصة الظهور في العينة المختارة.

الدراسة الاستطلاعية: شملت عينة الدراسة الاستطلاعية 30 تلميذا من تلاميذ

السنة الأولى ثانوي بثانويتي زلفانة (ثانوية 05 جويلية، ثانوية الشهيد رزاق الزيغم)

منهم 15 ذكورا و 15 إناثا، تم اختيارهم بشكل عشوائي من ثانويتي زلفانة.

تتمثل خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:

الجنس: يتوزع هذا المتغير على الفئات الموضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (02): يمثل توزيع العينة الاستطلاعية حسب متغير الجنس

الجنس	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية (%)
ذكر	15	50
أنثى	15	50
المجموع	30	100

يتضح من خلال الجدول السابق أن الفئتين الذكور والإناث متساويتين في هذه العينة، حيث أن عدد الذكور 15 والإناث 15 أي ما نسبته 50% لكل فئة.

الإعادة: يتوزع هذا المتغير على الفئات الموضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (03): يمثل توزيع العينة الاستطلاعية حسب متغير الإعادة

الإعادة	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية (%)
نعم	6	20
لا	24	80
المجموع	30	100

يتضح من خلال الجدول السابق أن الفئة الغالبة في هذه العينة هي (الغير معيدين للسنة) الذين بلغ عددهم 24 تلميذا أي ما نسبته 80%، أما الفئة المتبقية هي (المعيدين للسنة) التي قدرت بـ 6 تلاميذ أي ما نسبته 20%.

الدرجات: يتوزع هذا المتغير على الفئات الموضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (04): يمثل توزيع العينة الاستطلاعية حسب متغير الدرجات

الدرجات	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية (%)
مرتفعة	8	26.7
متوسطة	15	50
منخفضة	7	23.3
المجموع	30	100

يتضح من خلال الجدول السابق أن الفئة الغالبة في هذه العينة هي الدرجة المتوسطة حيث بلغ عدد أفراد العينة الذين حصلوا عليها 15 تلميذاً أي ما نسبته 50%، ثم تليها فئة أفراد العينة الذين حصلوا على درجة مرتفعة التي تقدر بـ 8 تلاميذ أي ما نسبته 26.7%، وأخيراً فئة أفراد العينة الذين حصلوا على درجة منخفضة بلغت 7 تلاميذ أي ما نسبته 23.3%.
تتمثل خصائص عينة الدراسة الأساسية فيما يلي:

- الجنس: يتوزع هذا المتغير على الفئات الموضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (05): يمثل توزيع العينة الأساسية حسب متغير الجنس

الجنس	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية (%)
ذكر	45	56.3
أنثى	35	43.7
المجموع	80	100

يتضح من خلال الجدول السابق أن الفئة الغالبة في هذه العينة هي الذكور الذين بلغ عددهم 45 تلميذاً أي ما نسبته 56.3%، أما الفئة المتبقية هي الإناث التي قدرت بـ 35 تلميذاً أي ما نسبته 43.7%.

- الإعادة: يتوزع هذا المتغير على الفئات الموضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (06): يمثل توزيع العينة الأساسية حسب متغير الإعادة

الإعادة	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية (%)
نعم	20	25
لا	60	75
المجموع	80	100

يتضح من خلال الجدول السابق أن الفئة الغالبة في هذه العينة هي لا (غير معيدين للسنة) الذين بلغ عددهم 60 تلميذاً أي ما نسبته 75%، أما الفئة المتبقية هي نعم (معيدين للسنة) التي قدرت بـ 20 تلميذاً أي ما نسبته 25%.

- الدرجات: يتوزع هذا المتغير على الفئات الموضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (07): يمثل توزيع العينة الأساسية حسب متغير الدرجات

الدرجات	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية (%)
مرتفعة	24	30
متوسطة	36	45
منخفضة	20	25
المجموع	80	100

يتضح من خلال الجدول السابق أن الفئة الغالبة في هذه العينة هي درجة متوسطة حيث بلغ عدد أفراد العينة الذين تحصلوا عليها 36 تلميذ أي ما نسبته 45%، ثم تليها الفئة درجة مرتفعة، التي يبلغ عدد الأفراد الذين تحصلوا عليها 24 تلميذ أي ما نسبته 30%، في حين أن الفئة المتبقية هي درجة منخفضة التي يقدر عدد الأفراد الذين تحصلوا عليها بـ 20 تلميذ أي ما نسبته 25%.

العينة الأساسية: اشتملت عينة الدراسة الأساسية على 80 تلميذا من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثنائيتي زلفانة، منهم 45 ذكرا و35 أنثى، وتم اختيار هذه العينة بأسلوب العينة العشوائية البسيطة. 4-8 أدوات الدراسة: اعتمدنا في دراستنا الحالية على مقياسين وهما: مقياس التنمر المدرسي ومقياس التحصيل لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثنائيتي زلفانة مكون من 35 عبارة يتم الإجابة عليه وفقا لمقياس ليكارت الخماسي مكون من 05 بدائل وهي (لا تنطبق تماما، لا تنطبق قليلا، تنطبق أحيانا، تنطبق قليلا، تنطبق تماما) موزع على مقياسين كالتالي: مقياس التنمر المدرسي، مقياس التحصيل الدراسي.

وصف أداة الدراسة: تم تبني أداة الدراسة بالاطلاع على مجموعة من المقاييس ذات العلاقة بالموضوع الموجودة في الدراسات السابقة، ومنها مقياس التنمر المدرسي لأولاد العيد مروة (2020)، ومقياس التحصيل الدراسي لحورية فنيشي، ندى شريتي، وفاء بلوديني، نور الهدى بن صالح (2023)، حيث أن الاستبيان تتكون من 35 عبارة موزعة على مقياسين وهما: مقياس التنمر الدراسي: يتعلق هذا المقياس بالتنمر المدرسي، حيث يتكون من 18 عبارة موزعة على ثلاثة (03) أبعاد وهي:

المحور الأول: التنمر اللفظي: يتعلق هذا المحور بالتنمر اللفظي، ويتكون من 6 عبارات.

المحور الثاني: التنمر الجسدي: يتعلق هذا المحور بالتنمر الجسدي، ويضم 6 عبارات.

المحور الثالث: التنمر على الممتلكات: يتعلق هذا المحور بالتنمر على الممتلكات، ويضم 6 عبارات.

مقياس التحصيل الدراسي: يتعلق هذا المقياس بالتحصيل الدراسي، حيث يتكون من 17 عبارة.

كيفية التصحيح: يتم الإجابة على عبارات المقياس وفق خمسة (05) بدائل خماسية بطريقة ديكرت ويتم الإجابة عليها وفقا للأوزان التالية:

- البنود الإيجابية للتنمر المدرسي تكون كالتالي: (1، 2، 3، 4، 5)
- البنود السلبية للتحصيل الدراسي تكون كالتالي: (5، 4، 3، 2، 1)،
- مستويات القياس تتراوح بين (35-175).

وقد تم وضع درجة الإستجابة على كل عبارة من عبارات المقياس التي أجاب عليها المستجيب وفقا لمفتاح في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): يوضح مجالات الإجابة على بنود الاستبيان وأوزانها

الأوزان	1	2	3	4	5
البدائل	لا تنطبق تماما	لا تنطبق قليلا	تنطبق أحيانا	تنطبق قليلا	تنطبق تماما
المتوسط الحسابي	1-1.79	1.80-2.59	2.60-3.39	3.40-4.19	4.20-5

تتمثل خصائص عينة الدراسة الأساسية فيما يلي:

الخصائص السيكومترية لأداة القياس:

تعد أهم الخصائص السيكومترية التي تسمح للباحث من التأكد من صدق وثبات جمع

البيانات، ويتم حسابها فيما يلي:

الصدق: يعد الصدق الخاصية من أهم خصائص الإختبار، حيث يقيس ما وضع لقياسه، أي إذا حقق الغرض الذي صمم لأجله، ويكون الإختبار صادقا كلما كانت مؤشرات تعبر عنه وتعكس بدقة المفاهيم التي وضع الإختبار من أجل قياسها.

صدق المقارنة الطرفية:

للتأكد من صدق الإستبيان قمنا بحساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية، حيث تقوم هذه الطريقة على إعطاء الدرجات الكلية لكل الأفراد، ثم ترتيب الدرجات ترتيبا تصاعديا، ويتم أخذ نسبة 33.33% من الفئة العليا والدنيا، وباستخدام اختبار (ت) توصلنا إلى النتائج المعروضة في الجدول التالي:

الجدول رقم (09): يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس التنمر المدرسي:

الفئات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت " المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا	8	69.87	1.35	-8.07	14	0.00
الفئة الدنيا	8	57.12	4.25			

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة في مقياس التنمر المدرسي تقدر

ب -8.07، كما بلغت قيمة Sig= 0.00، وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05، مما يشير ذلك إلى قدرة

الإختبار على التفريق بين الدرجات، ويلاحظ أن قيمة Sig هي 0.00 فهذا يدل على أن الإستهتبان صادق. ومنه يستنتج أن الفروق دالة وهي فروق جوهرية بحيث هناك فرق واضح بين الدرجات العليا والدنيا، وعليه هذا ما يؤكد صحة الإختبار لصالح الفئة العليا.

الجدول رقم (10): يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس التحصيل الدراسي:

الفئات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا	8	64.75	3.24	-4.07	14	0.01
الفئة الدنيا	8	54.12	6.62			

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة في مقياس التحصيل الدراسي تقدر بـ -4.07، كما بلغت قيمة Sig= 0.01، وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05، مما يشير ذلك إلى قدرة الإختبار على التفريق بين الدرجات، ويلاحظ أن قيمة Sig هي 0.00 فهذا يدل على أن الإستهتبان صادق. ومنه يستنتج أن الفروق دالة وهي فروق جوهرية بحيث هناك فرق واضح بين الدرجات العليا والدنيا، وعليه هذا ما يؤكد صحة الإختبار لصالح الفئة العليا.

الثبات:

من أجل التحقق من ثبات وصدق الإختبار تم تطبيقه على عينة إستطلاعية قوامها 40 تلميذاً، من مجموع عينة الدراسة التي تحوي 80 تلميذاً من تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وبعد الحصول على نتائج الإختبار تم حساب الثبات بإستعمال الحزمة الإحصائية (SPSS)، وللتحقق من ثبات المقياس تم استعمال الطريقتين الشائعتين وهما:

حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرومباخ:

تتمثل نتائج حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرومباخ في الجدول التالي:

الجدول رقم (11): يوضح معامل ألفا كرومباخ لمقياس الأداة

مقاييس الدراسة	عدد عبارات المقياس	معامل ألفا كرومباخ
التنمر المدرسي	18	0.62
التحصيل الدراسي	17	0.81

النتائج المتحصل عليها تدل على تمتع الإختبار بدرجة جيدة من الثبات بحيث يقدر معامل ألفا كرومباخ لكل من مقياسي التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي على التوالي: 0.62 و 0.81، كما بلغت قيمة معامل ألفا كرومباخ للمقياس الكلي بـ 0.84، وهو أكبر من 0.60، مما يدل على أن ثبات الإستهتبان مرتفع، ويمكن تمريره على العينة دون القيام بأي تغيير فيه.

حساب الثبات باستخدام معادلة التجزئة النصفية:

تتمثل نتائج حساب الثبات باستخدام معادلة التجزئة النصفية في الجدول التالي:

الجدول رقم (12): يوضح نتائج التجزئة النصفية

مقاييس الدراسة	عدد العبارات	قيمة معامل الارتباط قبل التعديل	قيمة معامل الارتباط بعد التصحيح
التنمر المدرسي	18	0.53	0.69
التحصيل الدراسي	17	0.68	0.81

من خلال الجدول السابق يلاحظ أن قيمة الثبات قبل التعديل لكل من مقياس التنمر المدرسي ومقياس التحصيل الدراسي والمقياس الكلي بلغت على التوالي: 0.53 و 0.68 و 0.78، وباستخدام معامل التصحيح لسيرمان براون بلغت قيمة الثبات على التوالي: 0.69 و 0.81 و 0.87. من خلال النتائج المتحصل عليها تدل تمتع الإختبار بدرجة من الثبات وهي نتيجة مقبولة. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في استمارة الإستبيان حول مقياس التنمر المدرسي ومقياس التحصيل الدراسي على عينة الدراسة الأساسية، قمنا بتفريغ البيانات في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS V. 24)، ومن ثم معالجتها بالإعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرار والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- الإنحراف المعياري.
- اختبارات لحساب صدق المقارنة الطرفية
- اختبار ألفا كرومباخ
- اختبار التجزئة النصفية
- محك تفسير المستوى
- معامل الارتباط بيرسون.
- اختبار ت لعينتين مستقلتين.
- تحليل التباين الأحادي ANOVA.

في الختام يمكن القول أن باستخدام الأساليب الإحصائية على العينة الإستطلاعية والعينة الأساسية من أجل التعرف على خصائص هاتين العينتين واختبار مدى ثبات أداة القياس (الدراسة) وصدقها، تم التوصل إلى أن أداة الدراسة ونتائجها صادقة ومتناسقة مع ما صممت من أجله، وهذا ما عكسته جميع النتائج المتوصل إليها، كما تم تسليط الضوء على أهم الجوانب الإجرائية مثل المنهج المستخدم المتمثل في المنهج الوصفي وحدود الدراسة وغيرها.

9- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

بعدما تطرقنا للإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة، وعرض عينة الدراسة وخصائصها إلى جانب العينة الاستطلاعية وأدوات جمع البيانات والدراسة السيكمومترية، سنقوم فيما يلي بعرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها والتحقق من مدى صحة الفرضيات من عدمها.

9-1 عرض نتائج الفرضية الأولى وتحليلها ومناقشتها:

تنص الفرضية الأولى على أنه: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثنائوتي زلفانة.

الجدول رقم (13): يوضح العلاقة بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة

مقياس الدراسة	العينة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة الإحصائية
التنمر المدرسي	80	0.78	0.00
التحصيل الدراسي			

يبين لنا الجدول أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (Sig): 0.00 بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثنائوتي زلفانة، وهذا يدل على وجود علاقة طردية موجبة وقوية بين متغيري الدراسة (متغير التنمر المدرسي، ومتغير التحصيل الدراسي)، وهذا ما بينه معامل الارتباط بيرسون (R) الذي بلغت قيمته: $R = 0.78$ ، وهذا يعني أنه كلما زادت حدة التنمر المدرسي زاد مستوى التحصيل الدراسي من نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثنائوتي زلفانة، وبالتالي يمكن القول بأن الفرضية الثالثة قد تحققت.

يستنتج من خلال هذه النتائج أن الفرضية الأولى تحققت، والتي تنص على أنه: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثنائوتي زلفانة.

ويمكن تفسير هذه النتائج أن السبب في وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثنائوتي زلفانة، يعود إلى أن التنمر المدرسي سواء كانت لفظيا أو جسميا أو على الممتلكات أصبحت ظاهرة اعتيادية بين التلاميذ، وهذا دفع التلاميذ إلى بذل جهد أكثر في الدراسة من أجل تحصيل معدلات سنوية تمكن من نجاحه وانتقاله إلى السنة القادمة في محاولة منه التخلص من هذه الظاهرة بأسرع وقت سواء بإنهاء المرحلة الثانوية أو رسوب متنمرين الصف.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عبيدش سفيان وطير الباس حسان الدين (2022)، المعنونة: التنمر وعلاقته بالتحصيل الدراسي، والتي كشفت أن يوجد علاقة دالة إحصائية بين التنمر والتحصيل الدراسي لدى التلميذ.

وقد أكدت دراسة عبد الوهاب مغار (2022)، المعنونة بـ " التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط "، حيث أظهرت نتائجها أن: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة. كما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة بشرى بوثابت ونزهة لشهب (2022)، المعنونة بـ " علاقة التنمر المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي "، والتي كشفت نتائجها على أن: التنمر المدرسي لا يساهم في انخفاض التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

وقد أشارت أيضا إلى ذلك نتائج دراسة ندى براهيمى وكاتيا سهيل مهي (2023)، المعنونة بـ " علاقة التنمر المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط "، حيث أظهرت نتائجها أنه: لا توجد علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط.

2-9 عرض نتائج الفرضية الثانية وتحليلها ومناقشتها:

تنص الفرضية الثانية على أنه: نتوقع مستوى مرتفع للتنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانويتي زلفانة.

الجدول رقم (14): يمثل المحك المعتمد في الدراسة

الترميز	المستوى	طول الخلية X عدد الفقرات	طول الخلية
1	لا تنطبق تماما	من 18-32.22	من 1-1.79
2	لا تنطبق قليلا	من 32.4-46.62	من 1.80-2.59
3	تنطبق أحيانا	من 46.8-61.02	من 2.60-3.39
4	تنطبق قليلا	من 61.2-75.42	من 3.40-4.19
5	تنطبق تماما	من 75.6-90	من 4.20-5

بناء على الجدول السابق ونتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس التنمر المدرسي يمكن تحديد مستواه لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانويتي زلفانة في الجدول التالي:

الجدول رقم (15): يوضح مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانويتي زلفانة

المستويات	التكرار	النسبة (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا تنطبق تماما	00	00	67.67	8.13
لا تنطبق قليلا	01	1.25		
تنطبق أحيانا	16	20		
تنطبق قليلا	51	63.75		
تنطبق تماما	12	15		
المجموع	80	100		

يظهر من خلال هذا الجدول الذي يوضح مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثنائوتي زلفانة، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لمقياس التنمر المدرسي: 67.67 والانحراف المعياري العام: 8.13، مما يدل على أن مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثنائوتي زلفانة مرتفع، وبالتالي يمكن القول ان الفرضية الأولى تحققت، وهذا ما أكدته نتائج التكرار للمتوسطات الحسابية، حيث أن 51 تلميذا أي بنسبة 63.75% من إجمالي التلاميذ يرون أن هناك مستوى مرتفع من التنمر المدرسي، في حين أن 16 تلميذا أي بنسبة 20% يرون أن هناك مستوى متوسط من التنمر المدرسي، بينما هناك 12 تلميذا أي بنسبة 15% يرون أن هناك مستوى مرتفع جدا من التنمر المدرسي، كما أنه يوجد تلميذ واحد (01) يرى أن هناك مستوى ضعيف من التنمر المدرسي.

ويمكن تفسير هذه النتائج يعود إلى البيئة الأسرية والمدرسية التي يعيش فيها هؤلاء التلاميذ، حيث أن هناك انتشار للمشاكل الأسرية مثل طلاق الوالدين والفقر والعنف الأسري، وكذا المشاكل المدرسية مثل الفشل الدراسي أو عدم وجود نظام صارم في المؤسسة، مما يؤدي الى زيادة حدة العنف المدرسي، كما أن عدم وجود الرعاية والتوجيه التربوي والأخلاقي في الأسرة والمؤسسة يساهم في تفاقم التنمر المدرسي، بالإضافة إلى غياب التعاون بين الأسرة وإدارة المؤسسة لحلحلة المشاكل النفسية والظواهر السلبية التي تقع للتلاميذ، وإهمالها وتجاهلها حتى تتفاقم، وكذا استخدام أسلوب العقاب النفسي والجسدي بدلا من البحث عن أسباب وحلول للمشاكل، وعدم تبني لغة الحوار.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أسامة الصوفي وفاطمة المالكي (2012) المعنونة بـ "التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، والتي توصلت إلى أن مستوى التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية عال.

وتختلف مع دراسة القحطاني (2007) المعنونة بـ "مدى انتشار التنمر المدرسي بين تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة" التي توصلت الى أن مستوى انتشار التنمر متوسطين أفراد العينة.

3-9 عرض نتائج الفرضية الثالثة وتحليلها ومناقشتها:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: نتوقع مستوى مرتفع للتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثنائوتي زلفانة.

الجدول رقم (16): يمثل المحك المعتمد في الدراسة

الترميز	المستوى	طول الخلية X عدد الفقرات	طول الخلية
1	لا تنطبق تماما	من 17-30.43	من 1-1.79
2	لا تنطبق قليلا	من 30.6-44.03	من 1.80-2.59

3	تنطبق أحيانا	من 57.63-44.20	من 3.39-2.60
4	تنطبق قليلا	من 71.23-57.8	من 4.19-3.40
5	تنطبق تماما	من 85-71.4	من 5-4.20

بناء على الجدول السابق ونتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس التحصيل

الدراسي يمكن تحديد مستواه لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثنائوي زلفانة في الجدول التالي:

الجدول رقم (17): يوضح مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثنائوي

زلفانة

المستويات	التكرار	النسبة (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا تنطبق تماما	00	00	61.77	8.33
لا تنطبق قليلا	05	6.25		
تنطبق أحيانا	14	17.5		
تنطبق قليلا	53	66.25		
تنطبق تماما	08	10		
المجموع	80	100		

يظهر من خلال هذا الجدول الذي يوضح مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى

ثانوي بثنائوي زلفانة، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لمقياس التحصيل الدراسي: 61.77 والانحراف المعياري العام: 8.33، مما يدل على أن مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثنائوي زلفانة مرتفع، وبالتالي يمكن القول أن الفرضية الثانية تحققت، وهذا ما أكدته نتائج تكرار للمتوسطات الحسابية، حيث أن 53 تلميذا أي بنسبة 66.25% من إجمالي التلاميذ يرون أن هناك مستوى مرتفع من التحصيل الدراسي، في حين أن 14 تلميذا أي بنسبة 17.5% يرون أن هناك مستوى متوسط من التحصيل الدراسي، بينما هناك 08 تلاميذ أي بنسبة 10% يرون أن هناك مستوى مرتفع جدا من التحصيل الدراسي، كما يوجد 05 تلاميذ أي بنسبة 6.25% يرون أن هناك مستوى ضعيف من التحصيل الدراسي.

وتفسير هذه النتائج يعود إلى الخوف من الرسوب أو الفشل الدراسي أو إعادة السنة، بالإضافة إلى الضغط الأسري من أجل النجاح في الدراسة من خلال استخدام العقاب، مما يدفع التلاميذ إلى التركيز في الدراسة واستخدام قدراتهم الخاصة مثل السرعة في الحفظ أو الفهم، والذكاء والإبداع أو سرعة البديهة وإيجاد طرق أو أساليب سهلة في التعلم أو الحفظ أو الفهم لرفع مستوى التحصيل.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة سمية حداد (2022)، المعنونة بـ " التدفق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي "، والتي خلصت إلى أن مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مفدي زكرياء بغرداية عال.

واختلفت مع نتائج دراسة عبد الوهاب مغار (2022)، المعنونة بـ " التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط "، التي توصلت إلى أن: مستوى التحصيل الدراسي منخفضا لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط.

4.9 عرض نتائج الفرضية الرابعة وتحليلها ومناقشتها:

تنص الفرضية الرابعة على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانويتي زلفانة وفقا للمتغيرات الشخصية (الجنس، الإعادة، الدرجات).

الجدول رقم (18): يوضح نتائج الفروق في التنمر المدرسي وفقا لمتغيري الجنس والإعادة

المتغيرات الشخصية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الحكم
الجنس	ذكر	45	68.17	8.29	0.62	ليس دال
	أنثى	35	67.02			
الإعادة	نعم	20	71.20	7.12	2.29	ليس دال
	لا	60	66.50			

من خلال الجدول السابق يتبين أن العينة تتضمن 45 ذكرا بمتوسط حسابي 68.17 وبانحراف معياري 8.29، بالإضافة إلى 35 أنثى بمتوسط حسابي 67.02 وانحراف معياري 8.00، وقد قدرت قيمة "ت" للفرق بين المتوسطين بـ 0.62، وكذا بلغت قيمة مستوى الدلالة ($Sig=0.53$)، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05، وذلك لأن قيمة مستوى الدلالة (Sig) أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي عدم وجود فروق دالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانويتي زلفانة وفقا لمتغير الجنس.

كما أظهرت نتائج الجدول السابق أن العينة تتضمن 20 معيدا بمتوسط حسابي 71.20 وبانحراف معياري 7.12، بالإضافة إلى 60 تلميذ غير معيد بمتوسط حسابي 66.50 وبانحراف معياري 8.16، وقد قدرت قيمة "ت" للفرق بين المتوسطين بـ 2.29، وكذا بلغت قيمة مستوى الدلالة ($Sig=0.24$)، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05، وذلك لأن قيمة مستوى الدلالة (Sig) أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي عدم وجود فروق دالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانويتي زلفانة وفقا لمتغير الإعادة.

الجدول رقم (19): يوضح نتائج الفروق في التنمر المدرسي وفقا لمتغير الدرجات

المتغيرات الشخصية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	الحكم
الدرجات	مرتفعة	24	67.91	6.24	0.24	ليس دال
	متوسطة	36	66.22	9.22		
	منخفضة	20	70	7.84		

من خلال الجدول السابق يتبين أن العينة تتضمن 24 تلميذا بدرجات مرتفعة بمتوسط حسابي 67.91 وانحراف معياري 6.24، و36 تلميذا بدرجات متوسطة بمتوسط حسابي 66.22 وانحراف معياري 9.22، وكذا 20 تلميذا بدرجات منخفضة بمتوسط حسابي 70 وانحراف معياري 7.84، وقد قدرت قيمة "ف" للفرق بين المتوسطين بـ 1.41، وكذا بلغت قيمة مستوى الدلالة (Sig= 0.24)، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05، وذلك لأن قيمة مستوى الدلالة (Sig) أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي عدم وجود فروق دالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانويتي زلفانة وفقا لمتغير الدرجات، وبالتالي يمكن القول بأن الفرضية الثالثة قد تحققت، فلا توجد فروق دالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانويتي زلفانة وفقا للمتغيرات الشخصية (الجنس، الإعادة، درجات).

ويمكن تفسير ذلك إلى أن التنمر المدرسي له العديد من الأبعاد المختلفة التي تؤثر عليه وترتبط به أكثر من متغير الجنس أو الإعادة أو الدرجات، فأى تلميذ يمكن أن يكون متنمرا باختلاف جنسه أو إعادته للسنة أو درجاته، حيث أن للأبعاد الأسرية والاجتماعية والنفسية والجسمية، أثرا هاما في تشكيل شخصية التلميذ وتحديد طبيعته وميوله اتجاه العنف أو لا، بل تتعدى ذلك إلى تشكيل علاقته مع أقرانه وأساليب تعامله معهم.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة مريم عميرة (2019)، المعنونة: المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط، والتي كشفت أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت تعزى لمتغير الجنس. وتختلف مع نتائج دراسة اسية علاوي وخولة الشايب (2023)، المعنونة: التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، والتي كشفت أنه: توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى للجنس، وقد بينت وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمستوى التحصيل الدراسي.

10 عرض نتائج الفرضية الرابعة وتحليلها ومناقشتها:

تنص الفرضية الرابعة على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانويتي زلفانة وفقا للمتغيرات الشخصية (الجنس، الإعادة، درجات).

الجدول رقم (20): يوضح نتائج الفروق في التحصيل الدراسي وفقا لمتغيري الجنس والإعادة

الحكم	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المتغيرات الشخصية	
ليس دال	0.82	0.21	9.14	61.95	45	ذكر	الجنس
			7.27	61.54	35	أنثى	
ليس دال	0.14	1.48	8.91	64.15	20	نعم	الإعادة
			8.05	60.98	60	لا	

من خلال الجدول السابق يتبين أن العينة تتضمن 45 ذكرا بمتوسط حسابي 61.95 وبانحراف معياري 9.14، بالإضافة إلى 35 أنثى بمتوسط حسابي 61.54 وانحراف معياري 7.27، وقد قدرت قيمة "ت" للفرق بين المتوسطين بـ 0.21، وكذا بلغت قيمة مستوى الدلالة ($\text{Sig} = 0.82$)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى المعنوية 0.05، وذلك لأن قيمة مستوى الدلالة (Sig) أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثنائيتي زلفانة وفقا لمتغير الجنس.

كما أظهرت نتائج الجدول السابق أن العينة تتضمن 20 معيدا بمتوسط حسابي 64.15 وبانحراف معياري 8.91، بالإضافة إلى 60 تلميذ غير معيد بمتوسط حسابي 60.98 وبانحراف معياري 8.05، وقد قدرت قيمة "ت" للفرق بين المتوسطين بـ 1.48، وكذا بلغت قيمة مستوى الدلالة ($\text{Sig} = 0.14$)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى المعنوية 0.05، وذلك لأن قيمة مستوى الدلالة (Sig) أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثنائيتي زلفانة وفقا لمتغير الإعادة.

الجدول رقم (21): يوضح نتائج الفروق في التحصيل الدراسي وفقا لمتغير الدرجات

الحكم	مستوى الدلالة	قيمة "ف"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المتغيرات الشخصية	
ليس دال	0.26	1.36	6.00	63.20	24	مرتفعة	الدرجات
			9.08	60.08	36	متوسطة	
			9.11	63.10	20	منخفضة	

من خلال الجدول السابق يتبين أن العينة تتضمن 24 تلميذا بدرجات مرتفعة بمتوسط حسابي 63.20 وبانحراف معياري 6.00، و36 تلميذا بدرجات متوسطة بمتوسط حسابي 60.08 وبانحراف معياري 9.08، وكذا 20 تلميذا بدرجات منخفضة بمتوسط حسابي 63.10 وبانحراف معياري 9.11، وقد قدرت قيمة "ف" للفرق بين المتوسطين بـ 1.36، وكذا بلغت قيمة مستوى الدلالة ($\text{Sig} = 0.26$)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى المعنوية 0.05، وذلك لأن قيمة مستوى الدلالة (Sig) أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل

الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانويتي زلفانة وفقا لمتغير الدرجات، وبالتالي يمكن القول بأن الفرضية الرابعة قد تحققت، فلا توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانويتي زلفانة وفقا للمتغيرات الشخصية (الجنس، الإعادة، درجات).

ويمكن تفسير هذه النتائج أن السبب يعود إلى أن جنس التلميذ (ذكر أو أنثى) أو إعادته للسنة (معيد أو غير معيد) أو درجاته (منخفضة أو متوسطة أو مرتفعة) لا ترتبط بمستوى تحصيله الدراسي، حيث أن الذكور والإناث لديهم فروق في القدرات والمؤهلات العقلية، كما أنه يمكن لأي تلميذ أن يعيد السنة مهما كانت درجاته، سواء كان من أصحاب الدرجات العالية أو المتوسطة أو المنخفضة، وذلك لأن هناك عدة أسباب أخرى يمكن أن تؤثر عليه بشكل مباشر أو غير مباشر، مثل القدرات العقلية، الصحة النفسية والجسمية، الرغبة في النجاح والتعلم، البيئة الأسرية والمدرسية، رفقاء السوء، الغياب المتكرر وغيرها من الأسباب التي تدفع التلميذ للنجاح في مساره التعليمي.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة رباحي حنان (2016)، المعنونة: اتجاهات الطلاب نحو استخدام الانترنت وعلاقته بالتحصيل الدراسي، والتي كشفت أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة الدكتور مولاي الطاهر تعزى لمتغير الجنس.

وتختلف مع نتائج دراسة الحدي أم الخير (2019)، المعنونة: الخجل وعلاقته بالتحصيل الدراسي، والتي كشفت أنه: توجد فروق في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ تعزى لمتغير الجنس.

خلاصة :

من خلال عرضنا لنتائج تساؤلات الدراسة وتحليلها ومناقشتها توصلنا إلى النتائج التالية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانويتي زلفانة.

مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانويتي زلفانة مرتفع.

مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانويتي زلفانة مرتفع.

لا توجد فروق دالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانويتي زلفانة

وفقا للمتغيرات الشخصية (الجنس، الإعادة، الدرجات).

لا توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانويتي

زلفانة وفقا للمتغيرات الشخصية (الجنس، الإعادة، الدرجات).

- مقترحات الدراسة: فيما يلي بعض التوصيات والاقتراحات التي نراها تفيد الجميع خاصة المهتمين بمجال التربية والتعليم لتحقيق أفضل النتائج في المستقبل :
- توعية التلاميذ بخطورة التنمر المدرسي وآثاره السلبية على ضحايا التنمر من خلال إنشاء دورات أو أيام تحسيسية وتوعوية كل سنة.
 - فرض مجموعة من العقوبات الصارمة على التلاميذ المتنمرين.
 - برمجة مسابقات رياضية وعلمية لاكتشاف قدرات التلاميذ ومهاراتهم، وتكريم الفائزين بها.
 - وضع حصص تضم الأساتذة والتلاميذ تهدف إلى التعرف على مشاكل التلاميذ وأفكارهم وأهدافهم المستقبلية، بالإضافة إلى فتح المجال لعرض بعض التجارب الخاصة بالأساتذة في المدرسة حينما كانوا كانوا بعمرهم والمشاكل التي واجهتهم وكيف عالجوها.
 - وضع هيئة مكونة من بعض الأساتذة من أجل التقييم الفصلي للتلاميذ وتحديد الطلبة ذوي التحصيل الضعيف، ووضع برنامج مناسب لهم من أجل تحسين أدائهم.
 - تقديم نصائح وإرشادات للتلاميذ ذوي التحصيل الضعيف، وتحفيزهم من أجل تحسين مستواهم الدراسي.
 - إشراك جميع الفاعلين في المجتمع كجمعيات المجتمع المدني، وداخل المؤسسات التربوية جمعية أولياء التلاميذ تحت أطر قانونية تساهم في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي، والرفع من مستوى التحصيل الدراسي.

المراجع:

- الزعي. عبد الله حسين (2014)، السلوك العدواني والمتغيرات الاجتماعية والإقتصادية، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان.
- بو ثابت. بشرى، لشهب نزيهة (2022)، علاقة التنمر المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي - دراسة ميدانية بابتدائية عاشور عمار تاسوست - جيجل، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة محمد الصديق يحيى، جيجل.
- عبد يش. سفيان، طير الباس. حسان الدين (2022)، التنمر وعلاقته بالتحصيل الدراسي - دراسة على عينة من تلاميذ متوسطة مشروب رمضان بتيسمسيلت - رسالة ماستر أكاديمي، جامعة ابن خلدون، تيارت.
- ذيب. محمد، ضيف. لزهرة (2022)، دور مهارات الإتصال للأستاذ الجامعي في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلال الجامعي، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، المجلد 08، العدد 03.
- مغار. عبد الوهاب (2022)، التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط (دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بلدية عزابة ولاية سكيكدة، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد 01.

- مباركي. محند أورايح (2022)، التنمر في الوسط المدرسي: مفهومه، أشكاله، وأثاره، مجلة مجتمع تربية عمل، العدد 01.
- مصلح. عبد علي (2018)، ظاهرة التنمر في المدارس: أسبابها وطرق وعلاجها، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد 24، العدد 01.
- شربت. أشرف محمد، أبو الفضل. محفوظ عبد الستار، محمد. سلى محمد السيد (2018)، التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، العدد 02.
- عبود. وفاء خلف (2023)، التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم المتوسط، مجلة القانون والعلوم البيئية، العدد 03.
- بوخيطة. سليمة، كتفي. ياسمين (2021)، ظاهرة التنمر المدرسي – المظاهر، العوامل وآليات الحد منها – (تحليل نظري سوسيولوجي)، مجلة سوسيولوجيا، العدد 01.